

سلسلة الهدى والنور {{741}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا في جهده الله وخلاء مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00
واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:20
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. فاتقوا الله الذي تشاءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:41
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز قولا عظيما اما بعد فان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل
محدثه البدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:05
وبعد ايضا عن المجالس العادية هو التزاحم وعدم التوسع عكس اذا قيل لكم توسعوا في المجالس اما في الدرس فيجب الانضمام
وهذه نقطة ينبغي ان نعرفها وان نهتم لها تمام الاهتمام - 00:01:30
كنا نشاهد في كثير من المساجد ان الحلقة العلمية مع قلة افرادها يتسع وتتسع على حسب منزلة الشيخ فكلما كانت منزلة الشيخ في
صدور المتعلقين حوله عظيمة ضخمة واتسعت ايش؟ الدائرة - 00:02:03
والعكس بالعكس تماما لو كانوا يعلمون من فوائد السنة وثمارها اليانعة الجليلة ان المسلم بها تستقيم حياته مع الناس جميعا وبخاصة
من كان منهم طلاب علم من هذه الاحاديث التي - 00:02:33
كنت انا وغيري في غفلة عنها او منها ولم نتنبه لها الا بعد ان هدانا الله تبارك وتعالى اليها حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال
كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:13
فزلنا منزلا من تلك المنازل بالمديال والشعاب تطرقنا فيها واذا كان التفرق في مجالس العلم حقيقة واقعة ولكنها مرة واولى واولى
ان يتفرقوا في الصحراء حينما ينزلون في بعض المنازل - 00:03:40
مع ذلك لم يرضى ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال لهم ذات يوم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اتفضل عافاك
الله يا استاذ عزيز بدون قيام - 00:04:07
كيف حالكم عساك احسن ان شاء الله نرجو لك تمام العافية اه لما نزلوا مرة في شخص من اسفارهم مع النبي صلى الله عليه واله
وسلم وتفرقوا كما هي عادتهم - 00:04:32
قال له عليه الصلاة والسلام انما تفرقكم في هذه الوديان والشعاب من عمل الشيطان امر عجيب لا يلاحظ فيه تباعد بين القلوب لان
اصحاب الرسول عليه السلام كانوا بحق اخوانا - 00:04:55
على سرر المتقابلين مع ذلك فنبينا صلوات الله وسلامه عليه يقول لهم انما تفرقكم هذا من عمل الشيطان يعني بذلك انه من عمل
الشيطان الذي قد يؤدي الاحبة المتوادين المتحابين الى التباغض والى التنافر - 00:05:25
ومن اجل ذلك وصف الله عز وجل ان شرب الخمر هو من عمل الشيطان لانه يلقي العداوة والبغضاء بين الناس قال ابو ثعلبة الخشني

رضي الله عنه وكنا بعد ذلك - 00:05:54

اذا نزلنا منزلا اجتمعنا حتى لو جلسنا على بساط لوسعنا الصحراء لو اجتمعنا على بساط لوسعنا اذا كان هذا في ذاك المجلس اولى
واولى ان يكون الناس مجتمعين في مجالس العلم - 00:06:19

والا يكونوا عايزين متباعدين متفرقين لان الظاهر عنوان الواصل ربما يتوهم بعض الناس ان هذه الكلمة الظاهر الوان الباطن حنة
صوفية بتمام التوهم عند بعض الناس ايضا ان يظن ان كل شيء - 00:06:45

يتكلم به بعض الصوفية يكون ايش؟ منبوذا اسلاميا ليس الامر كذلك هم طائفة من المسلمين يحاسبون ويؤاخذون كغيرهم يوزنون
بميزان الشرع هذه الكلمة كذلك ينبغي ان توزن بميزان الشرع. الظاهر عنوان الباطن - 00:07:23

هل هذا كلام صحيح ام هو كلام باطل؟ نقول لا هو كلام صحيح ذلك لان هناك احاديث كثيرة تؤكد هذا المعنى. نعم. وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته من اشهر هذه الاحاديث - 00:07:57

قوله عليه الصلاة والسلام في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه الذي اوله ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات
الى اخره ثم قال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضغة - 00:08:19

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فاذا صلاح الظاهر بصلاح الباطل لكن من العجائب الغيبية
الدقيقة التي لو لم دقت بهذا الشرع السمع - 00:08:43

لما عرفناها ان كلا من الظاهر والباطن يتفاعلا ويتعاونان اذا قوي القلب صلح الظاهر اذا صلح الظاهر ازداد القلب قوة وهكذا دواليه
ولذلك نخرج بنتيجة هامة جدا وهي ان على كل مسلم - 00:09:10

يهتم باحكام دينه ان يعنى بظاهره كما يرى بباطنه ولا يقول كما تقول جهلة حينما امرهم بالاجتيال بما فرض الله عليهم من الفروض
والواجبات كالصلاة مثلا بقل لك يا اخي العبرة مو بالصلاة - 00:09:39

اذا امرأة بما في القلب الجواب الان تعرفونه لو كان هذا قلبه سليما صحيحا لنجحت جوارحه بما يمضي عن صلاح قلبه لكن الواقع ان
الامر على العكس تماما. ويقول العبرة بما في القلب - 00:10:07

طيب الرسول يقول الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله على وجه القلب. اذا علينا ان
نهتم باصلاح الظواهر كما نهتم باصلاح البواطن ولا نفتر بهذه الكلمة التي تصدر من بعض الجهلة وهي ان العبد - 00:10:31

بما في الباطل فقط لا لان الظاهر والباطن مترابطان متعاونان اشد التعاون واحدهما يقوي الاخر كما ذكرنا انفا من اجل ذلك كان من
اداب مجالس العلم هو التقارب لان هذه الظاهرة - 00:10:59

مصر لها علاقة بالقلب لكن هذا التجمع وهذا التقارب بموجس العلوي يوجد ارتباطا وثيقا بالقلوب ايضا ويؤكد لكم هذه الحقيقة
العلمية الشرعية تلك السنة التي هجرها وعرض عنها اكثر ائمة المساجد - 00:11:23

ولا يحافظ عليها الا من كان متمسكا بالسنة فهي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه وسنته انه لا يكبره تكبيرة الاحرام الا بعد ان
يأمر بتصفية الصفوف وان يساويها كما جاء في الحديث كما تصور اقداح - 00:11:52

فيقول لهذا تقدم ولذلك تأخر حتى يصبح الصف كالدنيا النصوص و يوعدهم عليه السلام ويهددهم بمثل قوله لتسون صفوفكم او
ليخالفن الله بين اموركم اذا تصفية الصفوف وعكسها كل منهما يؤثر في القلب صلاحا او فسادا - 00:12:24

لتشوهن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم ايضا هذا مما يؤكد ان الظاهر له تأثير في الباطن. حتى ظواهر الاشخاص
المتعدين فضلا عن ظاهر الشخص نفسه وذاته السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. هو - 00:13:00

عليه الصلاة والسلام يجعل اختلاف الناس في الصف الواحد تقدما وتأخرا سبب لفساد للقلوب والعكس بالعكس تصفية الصفوف سبب
شرعي لاصلاح ما في القلوب لهذا ينبغي الاهتمام كل الاهتمام لاصلاح الظواهر ومنها - 00:13:23

عند القيام الى الصلاة لتسوية الصفوف كما كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يسويها ويأمر بتسويتها هذه كلمة بين يدي تلك
الحلقة التي كانت متباعدة. والان ان شاء الله كما اقتربنا - 00:13:52

او اقترب بعضنا الى بعض بالابدان فنرجو ان يكون من ثمرة ذلك ان ترتبط قلوبنا بعضنا مع بعض ان شاء الله تبارك وتعالى هذه بين يدي ما قد يكون عندكم - [00:14:19](#)

من بعض الاسئلة وارجو ان تكون اسئلة لم تعالج فيما سبق كثيرا. ما اقول ان تعالج مطلقا. لانه هذا امر لا سبيل اليه لكن لا تكون من الامور التي تعالج عادة بكثرة. لانها اصبحت معروفة سؤالا وجوبا - [00:14:43](#)

فاذا كان عندكم شيء من ما نقترح فليفضل فظلم الحديث الذي يقول ان الله لا ينظر لكم في الاعمار لماذا سؤال له علاقة بالواحد السابع اه نستطيع ان نقول ان هذا حديث اعوج غير مستقيم - [00:15:08](#)

اي لا اصل له اه نعم. على شهرته مع الاسف بين بعض الائمة الذين لا يدرسون السنة مع الاسف. تفضل عبدالقران عقد القران في التنزيل هل يقع نعم اذا توفرت شروط العقد الشرعي يقع - [00:15:31](#)

لان الصحيح من قولي العلماء ان الهزل بالنكاح وفي الطلاق وفي الانفاق نافذ واقع ان يتوفرت الشروط تحقق النكاح شاءوا ام ابوا وانا اذكر جيدا وانا في دمشق قبل انه عشرين سنة تقريبا - [00:15:54](#)

اتصلت بي والله وهذا من مصائب المعوقات في الايش للجماهير الحكومية قالت وبئس ما قالت لها زميل كانوا زملا صافي زميل وزميلك فهي اشتري معه في عملها في وظيفتها في غرفة واحدة - [00:16:25](#)

اه ندخل من كذبة الى اخرى آآ تتزوجيني بتزوجين نفسك الى اخره من باب ايش؟ قالت وزعمت من باب المزح وقبل ان اوصيها واجيبها بهذا الجواب الذي سمعته ان وضعت لها مقدمة - [00:16:51](#)

خلاصة هذه من مشاركة النساء للرجال في اعمالهم وخاصة في مثل هذه الدوائر الحكومية التي لا تلتزم فيها الاحكام الشرعية بعد ذلك قلت ومن نتائج هذه الاختلاطات التي تقوم بين الموظفين والموظفات ان يقع محذور - [00:17:13](#)

قد يكون المحذور الاكبر وهو الفاحشة الكبرى وهو الزنا وما دون ذلك وانت الان كدت ان تقعي في مشكلة لان الشرع يقول بان النكاح الذي يقع عن هزل جدي فهو واقع ولكن - [00:17:38](#)

ما اظن ان هذا العقد وهذا النكاح الذي وقع بينك وبين زميلك قال مثلا ولي امرك حاضر ما بتصور هذا الامر وكان هناك شهود قالت اي نعم فقلنا هذا الذي انجاكي - [00:18:02](#)

من ان تكون اصبحت زوجة لهذا الرجل والا لو كانت بعد تمثيلية كاملة لوجود المحققين للشروط الاخرى بلا شك النكاح واقع لكن واقعا قد لا تتحقق هذه الشروط مالها وبتمامها - [00:18:22](#)

فحينئذ يكون العقد باطن لا صحة له وان كان مثل هذا في لا يجوز ايضا لانه يستلزم ايضا منكرات لا تخفى على الجميع لانه لان وليها غائب موجود الا تمثيلا - [00:18:44](#)

غيره ان القلب يدمو لاخواننا في مصر بالنسبة للدعاة وغيرهم اه مثلا تدخلوا في السياسة ومناقشة للحاسم واشهار سلاح في مكان اخر. انا نعلم الجواب من فضيلتكم من قبل ولكن نريد من قضيتكم تقديم نصيحة عامة لاي اخوان - [00:19:10](#)

اولى منزلين وغيرها وسلمنا كثيرا نصحنا مرات ومرات نحن اذا عرفنا تقوم لا اقول تقوم على الاعراض عن السياسة ولكنها تقوم على البدء بالاهم فالاهم من الامور السياسة في الاسلام وبطبيعة الحال - [00:19:37](#)

انما نعني السياسة الشرعية السياسة الشرعية امر لا بد منه حينما نتحقق الجماعة الاسلامية تصبح حقيقة قائمة فلا بد من ان يوجد حين ذاك شخص يسوسهم لا يسوقهم بحكم الشرع الحكيم - [00:20:06](#)

لكن قبل الاشتغال بالسياسة والناس كما ترون متفرحون احزاب شيعة كل حزب بما لديه فرحون ليس اوان مع هذا اوان الاشتغال بالسياسة السياسية تأتي فيما بعد لكن اهم شيء يجب على كل الجماعات الاسلامية - [00:20:29](#)

ان يلتقوا جميعا على كلمة سواء وهي تحقيق شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله نحن نعتقد ان الملايين المميزة من المسلمين يشهدون هاتان الشهادتين يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:21:01](#)

لكن في الوقت نفسه اكثر هذه الملايين المملينة لا يعرفون معنى هذه الكلمة الطيبة لا اله الا الله وما يتلوها من الشهادة لمحمد رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا يفقهون معانيها - [00:21:29](#)

او معانيهما اكثر هؤلاء الملايين مملينة من المسلمين هكذا ثم اذا وجد فيهم وهو موجود والحمد لله من يفهم معنى هذه الكلمة الطيبة الكثيرون منهم لا يقومون بحقها عملا يفهمون خلاف الاثرين يفهمون المعنى - [00:21:57](#)

ولكن لا يقومون بما تتطلب من الاعمال الشرعية ولذلك فيجب على كل جماعة مسلمة آآ تريده ان تجعل دولة الاسلام حقيقة قائمة وان يعود الى المسلمين مجدهم وعزهم الغافل لابد قبل كل شيء قبل الدعوة الى السياسة - [00:22:26](#)

الاقتصاد والاجتماع ونحو ذلك من الالفاظ العصرية المعروفة اليوم. والتي يدندن حولها الكفار لانهم لا آآ يهتمون بشيء اخر سوى ذلك لان حياتهم الدنيوية العاجلة تقوم على السياسة والاقتصاد وو الى اخره - [00:22:57](#)

لكن المسلمون ليسوا كذلك المسلمون يجب ان يؤمنوا قبل كل شيء في حياتهم العاجلة حياتهم الابدية الخالدة على الوجه الذي يرضاها تبارك وتعالى. وذلك لا يكون في الاشتغال بهذه الامور - [00:23:16](#)

ابتداء آآ اؤكد لكم ابتداء وانما يجب عليهم ان يبتدئوا بفهم هذه الكلمة الطيبة والدعوة اليها والعمل بها في حدود المستطاع لكل فرد من افراد المسلمين من الحكم التي كنا مررنا بها - [00:23:36](#)

قول بعضهم من استعجل الشيء قبل اوانه ابتلي بحرمانه فهذه الثورات التي تقوم بها بعض الجماعات الاسلامية قوم من باب الاستعجال بالشيء قبل اوانه ولذلك كانت النتيجة ان يبتلى بحرمانه - [00:24:03](#)

وكم وكم من ثورات قامت هنا وهناك ثم ما جنوا من ذلك الا الشوك والحنظل قال ايش؟ المر الصبر لماذا نتيجة ذلك انهم خالفوا هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:24:27](#)

من حيث ان الكثيرين منهم يريدون ان يشهدوا بسنته عليه السلام. ولكن العواطف الجامحة التي لا يكبح من جماحها الا العلم النافع وهو العلم المشتقى من كتاب الله. ومن حديث رسول - [00:24:50](#)

صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح قد حرموه حينما قاموا واستعجلوا بالامر. لاننا جميعا نشترك في ان نعرف بان النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما نزل على قلبه اول ما نزل - [00:25:11](#)

يا ايها المدثر المتعجل وربك فكبر وثيابك فطهر والرجزى فاهجر لما امر بهذا الامر لم يشتغل بمحاربة المجتمع الذي يعيش فيه. بالسيف والقوة بل ولم يعمل لمحاربة المنكرات التي كانت تحيط به عليه السلام من كل جانب. من اكل اموال الناس بالربا - [00:25:33](#)

الباطل ومن تعاطي شر الخمر ونحو ذلك هل يعني هذا انه هذه امور غير منكورة؟ لا لكنها ليس الان اوان معالجتها شرعا بوحى من الله عز وجل امره قبل كل شيء. ان يعنى بالتوحيد - [00:26:05](#)

وبالصلاة التي لا بد منها فحينما يثور بعض الناس وظنا منهم انهم هيأوا المجتمع الذي يعيشون فيه لتقبل دعوتهم وحبهم والواقع ان الامر ليس كذلك لذلك هم يلجأون لاستعمال القوة - [00:26:27](#)

او يبتلون بقوة غاشمة اقضي على قوتهم وتوقف حركة دعوتهم الى ما شاء الله من سنين كثيرة وكثيرة ومع الاسف الشديد اوضح مثال لدينا فتنة الحرم المكي حيث كانت الدعوة السلفية في اوجها - [00:26:49](#)

وفي اعلى مجدها في الدوري السعودية لانها اقرب الدول الى الكتاب والسنة كانت الدعوة السلفية هناك منطلقة بكل حرية لا مثل لها في الدول الاخرى مجرد ان قامت هذه ثورة - [00:27:14](#)

المخالفة للشرع انقلبت الدعوة رأسا على عقب وخبثت الا تسمع هناك دعوة صريحة الا ما شاء الله في حدود الكلمات يمكن ان يقولها المسلم في كل بلد هذا من نتائج - [00:27:34](#)

مخالفة الحكمة السابقة من استعجل الشيء قبل اوانه ابتلي بحرمانه لذلك نحن نرجو من اخواننا المسلمين في كل قطر ومصر ان يتبدوا وان يترثوا في دعوتهم وان يعنوا بترتيبها للناس عامة الناس. وليس فقط استقصاء - [00:27:53](#)

بعض الافراد هذا لا يكفي. لا بد من اشاعة الدعوة بين عامة الناس بحيث تصبح انها هي الحاكمة وهي الغالبة وهي المسيطرة وهي

الموجهة لهؤلاء الافراد ونحن نرى ان الدعوة حقا - [00:28:20](#)

من استعجل الشيء قبل اوانه ابتلي بحرمانه لذلك نحن نرجو من اخواننا المسلمين في كل قصر ومصر ان يتنذروا وان يترثثوا في دعوتهم وان يعنوا بترتيبها للناس عامة الناس وليس فقط استسقاء - [00:28:43](#)

بعض الافراد هذا لا يكفي لابد من اشاعة الدعوة بين عامة الناس بحيث تصبح انها هي الحاكمة وهي الغالبة وهي المسيطرة وهي الموجهة لهؤلاء الافراد ونحن نرى ان الدعوة حقا - [00:29:08](#)

اصبحت ظاهرة بعض الشيء وتختلف عما كانت عليه من قبل ولكنها ظاهرة لما تدخل الى بيوت المسلمين لما تدخل الى قلوب المدعوين بحيث نعود الى حديث السابق الاوان في الجسد موضة الى اخره بحيث - [00:29:30](#)

يظهر صلاح هذا الايمان الذي دخل في القلوب على الجوارح الميول بالنساء للاولاد هذه الظاهرة نادرة جدا ولذلك الا يكفي ان نرى هذه الندرة منتشرة بين بعض الافراد اما المجتمع الذي نعيش فيه - [00:29:56](#)

فلا يزال يعيش في جاهليته الاولى لا ينبغي ان يستعجل الامر. يجب ان نضل دعاة الى تفحيم الناس حقيقة الشهادتين واذا تربيتهم على العمل بهما. اما مجرد الكلام اولا صحيح ثانيا - [00:30:20](#)

فهذا كله لا يكفي فلابد من قرن العمل مع القول والشهادة لهذا قلنا اكثر من مرة ونذكر ولا نطيل الكلام ان الدعوة السلفية تنحصر في نقطتين اساسيتين هامتين عظيمتين جدا - [00:30:44](#)

وعدم انتباه كثير من الجماعات لهما يعيشون هكذا لا هم عزوا في حياتهم الدنيا ولا هم هياؤا لانفسهم ليكونوا سعداء في الآخرة ما هما هاتان الكلمتان التصفية والتربية لا بد من التصفية والتربية - [00:31:11](#)

كثير من الناس بل ومن الجماعات يدعون الى الاسلام لكنه اسلام غير مصفى اسلام ورثناه على ما وجدناه في بطون الكتب في هذه الكتب ما يصح وما لا يصح عقيدة - [00:31:37](#)

وحكما وخلقاً كل هذه متناقضات جزاكم الله خير طيب اذا ادوني نقطتين هامتين جدا التصفية والتربية يجب ان نفهم الاسلام هذا مصفى مش جديد وبكر وعمر. جماعة. ثم يربون على ذلك ان شاء الله - [00:31:59](#)

الوقت ضيق فاذا كان عندكم بعض الاسئلة تفضلوا يعني المهم انه التصفية والتربية. تصفية الاسلام مما دخل فيه وتربية نفوسنا واهالينا ومجتمعاتنا التي نعيش فيها على اساس الاسلام المصطفى. نعم. بالنسبة ان كثير من البلدان - [00:32:30](#)

لا تطبق الشريعة الاسلامية وهناك من الزناة ومن القتل ما يقتلون ومن يزنون ضمن الزلال يقول آآ سيد فما حكمه ان اراد ان يتوب الى الله عز وجل هل يخرج من بلده التي لا تطبق الاسلام الى دولة ما تطبق الاسلام؟ فيعترف لولي الامر هناك - [00:32:56](#)

يطبقون عليه الحد آآ سؤالك له شعبتان الاولى هل يخرج والآخرى هل يسلم نفسه للقضاء الشرعي اما ما يتعلق بالشعب الاولى فنقول يخرج ويجب ان يخرج ان وجد مخرجا لانه مع الاسف اليوم - [00:33:20](#)

اصبح الوضع بالمجتمعات وفي الحكومات الاسلامية اه يكاد المسلم لا يتمكن بسبب النظم القائمة فيها من الفرار بدينه. والخروج بنفسه من البلد الفاسد اهله فان وجد مخرجا وجب ان يفعل ذلك - [00:33:55](#)

لانه هذا هو السبيل ليخلص المسلم نفسه من ان يتورط بالوقوع في بعض المعاصي او الفواحش وقد جاء في ذلك حديث رائع جدا اخرجه الشيخان في صحيحيهما من حديث ابي هريرة - [00:34:24](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان في من قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فاراد ان يتوب فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب - [00:34:51](#)

اي على جاهل لا علم عنده ولكنه متعبد وهذه مصيبة عامة الناس بسبب الغفلة وجهالا مسيطرة على عامة الناس يتوهمون ان الصلاح ملازم للعلم كما ان ناسا اخرين يتوهمون ان العلم - [00:35:19](#)

ملازم للعمل الصالح وكلاهما قد وقل ان يجتمعان وقد يفترقان يعني قد يكون رجل عالم وصالح او على العكس لفظا بل يكون صالحا وعالما ايضا وهذا كما كانوا يقولون قديما - [00:35:51](#)

نادر واعز من الكبريت الاحمر انه يكون الانسان عالم وعمل بعلمه لان العلم اليوم اصبح مهنة واصبح تجارة واصبح وظيفة يعتاش به صاحبه بينما ينبغي ان يكون العلم كما تعلمون خالصا لوجه الله تبارك وتعالى. وعلى العكس من ذلك نجد - [00:36:16](#)

جماهير الصالحين يتقربون الى الله ويتعبدون الله تبارك وتعالى بالجهل وليس بالعلم فهذا الجاني على نفسه الذي قتل التسعة وتسعين نفسا لما اراد ان يتوب الى الله وان يرجع اليه سأل سؤالا صحيحا - [00:36:47](#)

عن اعلم اهل الارض كان الجواب خطأ دل على عابد على راهب اي جهل ما اتاها قال له اني قتلت تسعة وتسعين نفسا هل يريد توبة قال قتلت تسعة وتسعين نفسا - [00:37:16](#)

وتطمع في التوبة لا توبة لك فقاس على رأسه عشان تكمل العدد. مئة على الكهف لكن الرجل يبدو من سيرته التي قص علينا نبينا صلوات الله وسلامه عليه انه كان مخلصا - [00:37:41](#)

وجادا في معرفته بطريقه توبته ورجوعه الى ربه واستمر يسأل واستمر يسأل حتى دل على عالم اتاهم فقال اني قتلت مائة نفس بغير حق فهل لي من توبة قال هو من يحول بينك وبين التوبة؟ وهنا الشاهد ولكنك بارض سوء - [00:38:03](#)

ولكنك بارض سوء فاخرج منها فعدم وخرج كان من تمام نصيحة العالم حقا لما قالوا له لكنك بارض سوء فاخرج منها قال واذهب الى القرية الفلانية الصالح اهلها فخرج يمشي الى القرية الصالحة - [00:38:38](#)

في منتصف الطريق جاءه ملك الموت او جاءه الموت فتنازعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب كل يدعي انه اولى من الاخر بقبض روحه. ملائكة الرحمة نظرا للخاتمة التي اقدم عليها ملائكة العذاب نظرا لحياته كلها - [00:39:10](#)

ومن شؤمها انه قتل مئة نفسا فارسل الله تبارك وتعالى اليهم حكما قال لهم قيسوا ما بين المكان الذي مات فيه وما بينه وبين كل من القريتين التي خرج منها - [00:39:44](#)

والتي قصد اليها ووجدوه اقرب الى هذه من تلك بمقدار ميل الانسان في مشيته فتولته ملائكة الرحمة الشاهد هذا الحديث مما يحصل ان يفسر به مثل قوله تبارك وتعالى لقد كان في قصصهم - [00:40:08](#)

عبرة لاولي الالباب هذه عبرة نأخذ منها درسا وعظة وهي ان الرجل اذا كان يعيش في بلد اهلها فاسقون ظالمون او على اقل من ذلك. كان يعيش في قرية او - [00:40:35](#)

في محلة صغيرة يغلب على اهلها الشر والفساد فعليه ان ينجو بنفسه وان يغير البيئة التي يعيش فيها لان الحديث السابق واحاديث اخرى مثله كلها تدل مجتمعة على ان البيئة - [00:41:01](#)

لا تأثير في النفوس ان كانت صالحة فصالحا وان كانت فاسدة افسادا لذلك حكى لنا الرسول عليه السلام هذه النصيحة التي وجهها ذلك العالم حقا لذلك الى ذلك المجرم قال انك بارض سوء فاخرج منها - [00:41:29](#)

فنحن نأخذ من هذه القصة عبرة ان المسلم يجب ان لا يعيش في مجتمع سوء في مجتمع فاسد بل عليه ان يختار المجتمع الصالح قد اكد الرسول عليه السلام هذا المعنى - [00:41:56](#)

المأوذ من ذاك الحديث في احاديث اخرى كثيرة بما قوله عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح كمثل بائع المسك اما ان يحذرك يعطيك مليون واما ان تشتري منه واما ان تشم منه رائحة طيبة - [00:42:17](#)

ومثل الجليس السوء كمثل الحداد اما ان يحرق ثيابك واما ان تشم منه رائحة كريهة فانت ابها المسلم اذا خالطت الصالحين فلا بد انك ستكسب من صلاحهم ان قليلا او كثيرا - [00:42:47](#)

والعكس بالعكس ان صاحبت الطالحين الفاسقين فلا بد من ان تكسب شيئا من صلاحه وفساده ان قليلة او كثيرة كما قلنا ان وكذلك قوله عليه السلام من جامع المشرك فهو مثله - [00:43:12](#)

جامع اي خالطه وسكنه من جامع المشرك وهو مثل اي يتأثر به فيصبح عمله كعمله اكدوا عليه الصلاة والسلام هذا المعنى في حديث اخر وهو قوله عليه السلام وهو حديث راعية جدا - [00:43:37](#)

من حيث تصويره وكيف ينبغي ان يبتعد المسلم عن الكافر فقال عليه السلام انا بريء من كل مسلم يقوم بين المشركين المسلم

والمشرك لا تتراعى نارهما المسلم والمشرک لا تتران رغما. يعني - [00:44:01](#)

كانوا قديما كما تعلمون يوقظون النيران في خيامهم او امام قيامهم فيعرق من بعيد ان هناك بيت من من خيش من خيش فيقصده الطارق فيقول الرسول عليه السلام المسلم والمشرک - [00:44:36](#)

لا تتراءى نارهما اي لا يكون مسكن احدهما من الاخر من القرب لان احدهما يرى نار الاخر وانما يذهب بعيد وبعيد جدا بحيث النورار نيران مهما كانت مشتعلة ومهما كانت ملتهبة الى السماء - [00:44:59](#)

فلا يرى لان المسلم ابتعد عن مسكن هذا المشرك حتى لا يتأثر بعاداته وتقاليده واخلاقه وهذه حقيقة نلمسها مع الاسف في هذا الزمان اه لمسا جماعيا ما يحتاج الى ان يقال انظر لا كل الناس هكذا تأثروا - [00:45:24](#)

للمجتمعات الكافرة التي سيطرت على البلاد الاسلامية. فضلا عن المجتمعات الكافرة التي قصدها المسلمون مع الاسف للعلم زعموا او للكشف المادي او ما شابه ذلك لم يكن المسلمون قبل بكثير قبل قرن من الزمان - [00:45:51](#)

لا يعرفون بعض العادات التي نحن نحياها اليوم في شخص اكثر المسلمين ما كان المسلمون يعرفون قديما ابا ان الرجل يتأنس ويتخنت بحلق لحيته واحيانا مع لحيته شاربه فيصبح امرأة - [00:46:18](#)

خاصة اذا كان شابا غدا قريبا لا تكاد تفرق بينه وبين فتاة هيفاء جميلة الى اخره لم تكن هذه العادة ابدا معروفة قبل استعمار الكفار لهذه الديار او تلك كذلك ما هو اهون من ذلك - [00:46:48](#)

ما كنت ترى المسلمين يمتلكون في اعمالهم فضلا عن انهم يدخلون الى مساجدهم وهم حصر مكشوفين رؤوس مع ملاحظة او التنبيه الى ان ثمة طلقا بين حلق اللحية هو فيه اسكن - [00:47:12](#)

وبين حفر الرأس وهو اخلال بالادب الاسلامي كيف صار هذا وهذا؟ وعليكم السلام. جاء الاوروبيون جاء الانجليز هنا وفي مصر فجاءوا بعاداتهم واحتل الاطلسيون سوريا وايضا جاؤوا بعاداتهم كنا ونحن في سوريا - [00:47:38](#)

في بعض الادوار التي مرت بنا جعل جيش البريطاني بعد ان انسحب الجيش الفرنسي الجيش الفرنسي او يمكن الشعب الفرنسي كله عاداته ان الرجال يحلقون شواربهم ولحاهم تعمد هذه الضلالة في الشباب المسلم عندنا في سوريا - [00:48:08](#)

لان الاستعمار الفرنسي حكم بلادنا يمكن خمسة وعشرين ثلاثين سنة ما اخطأت بالتاريخ جيدا لما رحل الانفريسيون كما يقال الى غير رجعة وحل محلهم بريطانيون واذا البريطانيون يحلقون لحاهم ويغفرون شواربهم - [00:48:35](#)

بغير الحياة الاجتماعية وبين السوريين كان الشباب من قبل على نضيف شاربا ولحيا قالوا الاعاب يوفرون اليه الشوارب. ليه هيك الاستعمار هذا دليل واقعي ان البيئة تؤثر في اصحابها خاصة اذا كانت البيئة - [00:48:59](#)

مدعمة بقوة مادية او بقوة معنوية لكني اقول موهومة لان كثيرا من الجهلة لما ينظرون هذه القوة هؤلاء الكفار الاوروبيين او امريكي يجوا يؤخذون بها. ويظنون انهم على شيء من الهدى والنور - [00:49:27](#)

وانما هم في ضلال مبين قادة الاثر قلت نراه في المجتمع العام لكن هناك تأثيرات اظهر في بعض الافراد بسبب يتعلق بشخصه وليس فقط بالمجتمع الذي يحياه ويعيش فيه اثير لي - [00:49:49](#)

انني سافرت قبل نحو عشرين سنة الى بعض البلاد الاوروبية الى سويسرا مثلا والمانيا وبريطانيا واسبانيا اللي هي الادنى نص الضائع بسبب رزق المسلمين وجرمهم وتاريخه يريد نفسه آآ خرجنا من لندن مدعويين لزيارة قرية فيها بعض الدعاة الاسلاميين - [00:50:12](#)

الباكستانيين من جماعة الموجود رحمه الله وكان ذلك في يوم من ايام رمضان فاکرنا الرجل وسبب شمد مفرح ملتحي لكنه بزواوية اخرى محزن. ليش لانه شد الطوق على عنقه اي الجرافيس اللي بيسموه - [00:50:44](#)

فجلسنا على الماء اذا على الافطار نتحدث وانا كواجبي انطلاقا من قول نبيي انما الدين النصيحة انما الدين نصفه انما الدين النصيحة رأيت هذا الرجل عنده ثقافة اسلامية جيدة وعنده تدين ايضا لانه ملتحي في بلاد الكفر والضلال - [00:51:23](#)

لكن ما بال هذه العقدة اتكلم عن مبدأ تشبه بالكفار ونهي الرسول عليه الصلاة والسلام في غير ما حديث عن التشبه بالكفار واشهر هذه الاحاديث ورواه الامام احمد في مسنده من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:51:53](#)

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي - [00:52:25](#)

وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم طرقت هذا الباب لتوسع لا يساعد الوقت الان عليه او على مثله لكن الرجل عند حسن ظني به - [00:52:45](#)

وقد فهم الموضوع فهما جيدا وتجاوبا معنا عملا قومية حيث مد يده وهو على الطعام وفك العقدة ورماها ارضها قلنا الحمد لله لكن ما كادت فرحتي تتم الا وقد تبعها شرحا - [00:53:08](#)

يعني ضد الفرحة كيف ذلك؟ وهنا الشاهد قال في الحقيقة انه انا ما وضعتها تشبها انظروا الان هنا في يعني في نكتة فطبيعة جدا قال ما وضعتها تشبها ولكن القوم هنا يعني البريطانيين - [00:53:34](#)

لهم نظرة خاصة الفلسطينيين اللي هناك الفلسطينيون عادتهم هو يقول انهم بيفتحوا الخميس من وراء زر ما بيحطوا ايش العقدة هذه فكأنه صار شعار ليه الترسولين عند البريطانيين اذا رأوا هذا المرأة - [00:54:04](#)

او نظروا هذا المنظر حكموا ان هذا فلسطيني وشو معنى فلسطيني عندهم؟ يعني هذا من سقط المتاع يعني هذا لا قيمة له انظر الداعية المسلم ماذا يقول؟ يقول حتى ما ينظر البريطانيون الينا - [00:54:31](#)

هذه النظرة المزرية فانا وضعتها قلت سامحك الله ما شاء الله قلت انت تقيم وزنا اللي نظرة هؤلاء الكفار وفي اخوانك المسلمين هذه يعني ربنا بيقول ان الحسنات يهن السيئات انت عكست الموضوع - [00:54:49](#)

انهبت الحسنه بهذه السيئة فارجو ان تتوب الى الله عز وجل من هذه القولة ومن هذه الكلمة لانك افهمتني وانا الشاهد لانك متأثر بمفاهيم هؤلاء الناس ومن تقاليدهم وعاداتهم واذواقهم - [00:55:21](#)

حتى تجاوبت معهم بلا شعور فرفعت هذه العقدة لكي لا ينظر اليك تلك النظرة انظروا الى كيف ان الحديث الاول اخرج من هذه القرية. الخروج هذا مما جاءت به شريعة الاسلام تؤكد على كل - [00:55:44](#)

كل مسلم ان يحوط نفسه لمجتمع صالح لان الصلاة ينتج الصلاح والفساد يفسد الفساد. فنسأل الله عز وجل ان يلزمنا ان ننطلق في كل اعمالنا وحياتنا على هدي نبينا ونبي ومحمد صلى الله - [00:56:05](#)

عليه واله وسلم وان يتوفانا على التوحيد والايمان الصحيح. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. وان كل اللي بدنا نصلي ولا في وقت قالوا نحن كنا قلنا انه في سؤاله شعبتان. نعم - [00:56:30](#)

كلمنا عن الشعبة الاولى وبقي الكلام شعبة اخرى ولا نقول الثانية لان الثانية تستدعي الثالثة ولست عندنا فاجر. بارك الله فيك فبقي علينا الجواب عن الشعبة الثانية وهي ائمة الكلام في الشريط التالي - [00:56:54](#)

هل عليه ان يسلم نفسه للقضاء الشرعي فينفذ فيه الحد الذي يستحقه اجاب له لا يجب ذلك عليه وان كان يجوز ويوجب ان نفرق بين لا يجب وبينه ذلك آآ مما يدل عليه - [00:57:25](#)

مجموعة من النصوص بعضها توجيه من الرسول عليه السلام لكل من اللي طرح او ما ارتكب معصية ان يشكرها خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:57:58](#)